خواطر المساء

عشاق فرنسا ثائرون ..

في العدد الاخير من مجلة (تايم) الامريكية مقال عن نشاط الثوار الجزائريين داخل فرنسا نفسها وهذا النشاط هو دليل جديد على أن الحركة الوطنية في الجزائر لا تعرف الهوادة ، ولا يزيدها طغيان فرنسا الا عنفا وقوة .

بقلم محمد طلعت

كتبت (تايم) تقول :

أراد الجزائريون أن يحولوا جزءا من معركتهم مع فرنسا الى قلب باريس فقاموا بحركة اغتيالات أحدثت موجة من الرعب في المدينة التي كانت تتمتع بربيعها الجميل الذي لا تجد لبهجته أي مثيل في أي مكان من العالم ، والناس الذين يجلسون

على كراسيهم المتناثرة في شرفات المقاهي ، والعشاق الذين يتبادلون مع فتيات أحلامهم زهور السوسن تحت سماء باريس الحانية بعد أن مضى الشتاء بأمطاره ومتاعبه ، هؤلاء جميعا يعمهم شعور بالكآبة والحزن لانهم يستعيدون ذكرى حرب الهند الصينية وهم يسمعون أخبار معارك الجزائر . انهم يقولون أن حرب الجزائر لا تشبه مثيلتها في الهند الصينية لان نهايتها سواء بالهزيمة أو النصر لا تكاد تبدو في الافق ..

ولعل في مقال الجريدة الامريكية هذا ما يشعر بالجو المسيطر على الشعب الفرنسي نتيجة للحركة الوطنية في الجزائر .

ولكنني أخالف الجريدة الامريكية في تشاؤمها في وجود حل في الافق لقضية الجزائر ، بل أنني أتنبأ منذ الآن بأن الوزارة الفرنسية في طريقها الى السقوط ، وأتنبأ منذ الآن أيضا بأن منديس فرانس سوف يؤلف الوزارة الجديدة ويكون عمله الاول كرئيس لوزارة فرنسا هو المبادرة باطلاق سراح الزعماء الجزائريين الخمسة الذين خطفتهم واعتقلتهم حكومة جي موليه كخطوة أولى لحل - ولو مؤقت - لمشكلة الجزائر .

لقد وضع منديس فرانس بيده نهاية الحرب في الهند الصينية ، ووقع مع تونس معاهدة (استقلالها) ، واشترك في الوزارة التي أعادت سلطان مراكش الى عرشه ووقعت معه معاهدة الغاء الحماية .. وكان منديس فرانس في هذه الوزارة وزير دولة للشئون الخارجية .

انني أتنبأ منذ الآن بكل ذلك وهو ليس مجرد خيال أو أمل ، ولكنه معرفة بنفسية الشعب الفرنسي .

حكومة مجنونة ..!!

وحكومة جي موليه في نظري حكومة مجنونة خاضت بفرنسا جميع المعارك الفاشلة وأظهرها الجزائر وقنال السويس ، ولم يبلغ الجنون بحكومة هذا المبلغ الذي انتاب جي موليه فهو يحرض اليوم اسرائيل ، بل ويهب لها القروض في وقت أذاعت فيه وكالات الانباء جميعا خبرا يقول ان اللجنة المالية بالجمعية الوطنية الفرنسية قد اجتمعت طوال الليل لبحث مشروعات الحكومة الخاصة بتوفير ٢٥٠ مليون فرنك وفرض ضرائب جديدة مقدارها ١٥٠ مليون فرنك لمواجهة نفقات حرب الجزائر ، واضطراب الاقتصاد الفرنسي بسبب أزمة قناة السويس

والادهش من ذلك أن جي موليه مصمم على قراره بمقاطعة القناة رغم ما أذاعته وكالة (رويتر) من أن وفدا من أصحاب السفن الفرنسية قد قابله وشرح له ما يتعرض له الاقتصاد الفرنسي من أخطار اذا استمرت فرنسا في مقاطعة قناة السويس ..!!

بل أن جي موليه مصمم على قراره حتى بعد أن اتخذت جمعية المنتفعين بالقناة - التي لعبت فرنسا دورا معروفا في انشائها - قرارا بالعودة الى استخدام القناة

لعل جميع دول العالم مجنونة .. وجي موليه هو العاقل الوحيد ..!!

لعلهم يفهمون

دول الغرب تعجب لان مصر لا تسمح لسفن اسرائيل بالمرور في قناة السويس ، وهي تعجب لأننا نعتبر أنفسنا في حالة حرب مع اسرائيل ..

وبالرغم من ذلك فان دول الغرب لا تعجب اذا قرا المسئولون فيها تصريحا لوزير مسئول في الوزارة الاسرائيلية يقول فيه أن شعب اسرائيل البالغ الان مليونا ونصف المليون يجب أن يصبح خمسة ملايين على الاقل .. !

دول الغرب لا تعجب من هذا التصريح ولا تكلف نفسها مشقة السؤال الطبيعي :

على حساب من ستكون زيادة عدد سكان اسرائيل ، وأرض من تلك التي تحلم بها اسرائيل لمواجهة هذا التوسع الاسرائيلي .

لعلهم يسالون أنفسهم .. وعندها لا يعجبون .

الاصنام .. تتحطم

استقال انطوني ايدن من رئاسة الوزارة البريطانية وذهب الى برمودا بسبب أزمة قناة السويس ..

وجميع الدلائل تشير الى أن الكرسي يهتز من تحت سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية .. والوزارة الفرنسية (على كف عفريت) وهي في طريقها الى الزوال ..

كل ذلك من أجل جنون الحليفتين انجلترا وفرنسا ، وفقدانهما للسيطرة على أعصابهما في معالجة أزمة قناة السويس ..

هل يكفي هذا ليخفف عنا بعض الامنا مما جره علينا الاعتداء الثلاثي الغاشم ..؟؟ يكفينا أن نرى اليوم الاصنام تتحطم أمام عيوننا .. الاصنام التي كانوا يطلقون عليها في انجلترا وفي فرنسا .. أسماء قادة سياسيين!